مبدأالرئيس الأمريكي هاري ترومان وإختلاف رؤيته لإستراتيجية الإحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان

م. م. قاسم نمر جلوب السعيدي أ. م. د. أميرة رشك لعيبي الزبيدي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

الملخص:

حدد جورج كينان George Kennanسياسة الإتحاد السوفياتي بسعيهم إلى الإنكفاء بالمناطق المجاورة التي يسيطرون عليها, وأكد أن أسوأ المخاوف تكمن بالتركيز حول كيفية الرد الأمريكي. فكان من أهم أولويات إدارة ترومان الإستجابة لتحديات السوفيات الجيوسياسية المؤثرة على إستقرار أوروبا الغربية واليابان والشرق الأوسط ومنع الإتحاد السوفياتي من الإستيلاء عليها. ومثلت هذه المناطق الإستراتيجية الأساس للنظام الدولي الجديد فيما بعد الحرب العالمية الثانية, وأن فقدانها سيدمر إمكانية عودتها إلى وضعها السابق. لذا بذل المخططون في إدارة ترومان جهوداً كبيرة لإحتواء ناجح للتوسع السوفياتي وضمان أمن أوروبا الغربية لإعادة بنائها وإعادة إحياء المانيا واليابان, والسيطرة على نفط الشرق الأوسط, وإستمالة دول العالم الثالث لتصنيع المواد الخام الرئيسة في مناطق إنتاجها, وكافحت الإدارة الأمريكية لنشر الموارد الضخمة اللازمة لتطوير الهياكل الأساسية اللازمة للمحافظة على النظام الإقتصادي الدولي الجديد. ومع ذلك فإن إدارة ترومان أدركت أيضاً أن الصراع الطويل في حد ذاته سيشكل مخاطر كبيرة على النظام الأمريكي. وأن حرباً طويلة قد تزيد من حدة عدم الإستقرار في عالم التكتلات الإقتصادية المتنافسة, أو إجبار الولايات المتحدة على تطبيق الضوابط الداخلية الصارمة من أجل التنافس مع قوة الكتلة الشمولية الناشئة, وأن إستمرارية كفاح النظام الأمريكي في الحرب الباردة أثار قلق صناع السياسة الأمريكيين, لاسيما جورج كينان الذي أعرب عن قلقه عندما حذر من خطر الشيوعية السوفياتية ونواياها.

مبدأالرئيس الأمريكي هاري ترومان وإختلاف رؤيته لإستراتيجية الإحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان:

إستغرقت مناقشة الباحثين عن مدى تحرك الشيوعية السوفياتية اثناء الحرب الباردة وقتاً طويلاً, بينما إستمر الجدل حول مواد مؤرشفة شاملة من الكتلة الشرقية أثبتت أن دعم نتائج الإيديولوجية الشيوعية كانت عادة بدافع من الكرملين, ولم يستفد ترومان من النقاش الأكاديمي ولا كان مطلعاً على هذه المعلومات. وبدلاً من ذلك,عول ترومان على خبرته وملاحظاته, وأستند إلى المعلومات والتحليلات التي تلقاها من مستشاريه. وفسر بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية أن الإتحاد السوفياتي كقوة عظمى تقليدية تبتغي الهيمنة العالمية, بينما بيَن آخرين في الوزارة وداخل قطاعات القوات المسلحة والمخابرات التأكيد على أهمية الإيديولوجية الشيوعية في نظر الكرملين. حيث أتضح أن عالم ما بعد الحرب سيسيطر عليه الصراع بين الشرق والغرب, وليس للأمم المتحدة دور فيها, وأصبح أكثر شيوعاً

الإشارة إلى أهداف الإتحاد السوفياتي في أن عدوانه على أراضي الدول الأخرى, أنه مستوحى من التأثير الشمولي للحزب الشيوعي[١].

ومنذ عام ١٩٤٥م قد حسم ترومان عدم سماحه لإمكانية إستخدام السوفيات ظروف الحرب العالمية الثانية للهيمنة على المضائق التركية وعلى منطقة الشرق الأوسط [٢]. وفي نيسان عام ١٩٤٥م في لقائه مولوتوف Molotov[٣] شدد ترومان على أن تحافظ تركيا على إستقلالها في مواجهة مطالب السوفيات[٤] وفي خريف ١٩٤٥م قد حسم الرئيس مشكلة المضائق التركية بوجوب ألا يتنازل عنها للإتحاد السوفياتي[٥], وفي عام ١٩٤٦م تلقى ترومان إسهاماً كبيراً من كلارك كليفورد Clark Clifford [٦]في تقارير أسبوعية مركزة لإحاطته علماً وتأييداً لآراءه حول الإتحاد السوفياتي[٧].

يبدو أن ترومان حاول الحصول على دعمدول أوروبا الغربية لمواصلة مخططاته السياسية الخارجية التي اعتمدها في الحرب الباردة, ومارس ترومان إجراءآت تشريعية جديدة, واستخدم مختلف السبل لكسب دعم الأمم المتحدة. وعند هذه المرحلة خلال رئآسته أتبع ترومان حرب الأعصاب في معركة سياسية كاملة مع إيديولوجية إستراتيجية وإقتصادية التي سيعبر عنها لاحقاً بشكل كامل في مبدأه في آذار ١٩٤٧م.

رأى كينان وغيره من المختصين في الشأن السوفياتي أن موسكو ترى أن دور الرأسمالية العالمية في تلك المدة " قد إنتهى قبل زوالهالحتمي, ومن المتوقع تصاعد فنائه". وأن السوفيات يهدفون إلى توسيع نشاطهم في المانيا وتريست وفرنسا. وأن تحركات الجيش السوفياتي في شرق المانيا في حزيران كان تحفيزاً فورياً وأساسياً للبيت البيض. ولم يقتصر الإتحاد السوفياتي على محاولاته السريعة لإضعاف الغرب, بل أيضاً تحرك ظاهرياً ضد أمم أخرى ليست ضمن المعسكر الرأسمالي الغربي[٨]. وفي إتفاقية مونترو Montreux Convention[٩]في آب ١٩٤٦م حاول الإتحاد السوفياتي التفاوض للسيطرة على المضائق التركية وأن تدرج فيها قواعد جوية وبحرية سوفياتية. وبعد شهر إقترحوا منع جميع الدول من المرور عبر مضيق الدردنيل بإستثناء قوى البحر الأسود. وفي الشهر التالي طالبت يوغسلافيا بتريست, وأُسقطت طائرتا نقل أمريكية في طريقهما الدوري من النمسا إلى إيطاليا, وأحتشدت على الحدود الجنوبية لمنطقة القوقاز خمسة وعشرون فرقة من الجيش السوفياتي مزودة بالمعدات, هدفت إلى الضغط على تركيا وإيران. وطوال عام ١٩٤٦م إستغل الشيوعيون الإضطرابات في اليونان. وعند نهاية العام حاول الإتحاد السوفياتي الحصول على قواعد جوية وبحرية في النرويج وايسلندا ونجح في إقامتها في فنلندا[١٠].

يعد عام ١٩٤٦م نقطة التحولفي تلك المدة, وفضلاً عن الأزمات في أوروبا, أتى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في طليعة الإهتمام الأمريكي. وفي ٧ آب أصدر الإتحاد السوفياتي مذكرة عن المضائق التركية مطالبين فيها بنظام جديد لتنظيم إدارة مضيق البحر الأسود تحت الإشراف المشترك بين الإتحاد السوفياتي وتركيا. وفي الواقع, فإن المذكرة السوفياتية التي اصدرها الكرملين قد توقفت في إدعائها بالمضائق التركية(١١) من خلال حلف مولوتوف– ريبنتروبMolotovRibbentrop pact(١٢).

وفيالأشهر الأولى من عام ١٩٤٦م أبدى فيها ترومان قراره بالنسبة لإيران. وخلال صيف عام ١٩٤٦م مرة أخرى أظهر موقفه الثابت الرافض للتصميم السوفياتي في الأزمة التركية. ولأن البريطانيين كانوا مسؤولين عن الدفاع عن اليونان بعد الحرب العالمية الثانية, لم تسنح لترومان الفرصة المناسبة لوضع وتنفيذ سياسة هذا البلد. ومع ذلك فقد فكر بإعتبار اليونان وتركيا وإيران أجزاء متتامة, مع أهمية الواحدة في ترابط لا إنفصام فيه إلى أهمية الأخريتين. وأنه أدرك الدور التاريخي الجماعي عن الخط الفاصل بين الشرق والغرب, أنه أكثر أهمية من أي وقت مضى في الحرب الباردة(١٣).

وأعتقد مستشاريه أن الكرملين يسعى إلى زعزعة تركيا من خلال " النظام الجديد " لعزمه إقامة قواعد جوية وبحرية, ثم سعيه لمراقبة اليونان وبقية الشرق الأدنى والشرق الأوسط, وإنه إذا ما نجح السوفيات بالإلتفاف حول الغرب في منطقة البحر المتوسط, فإنهم سيسيطرون على نفط الشرق الأوسط(١٤), لذا حذر السفير الأمريكي في أنقرة ادوين ويلسونEdwin Wilson من " أن سقوط تركيا سيفتح الباب أمام التوسع السوفياتي في منطقة " الخليج الفارسي " ومنطقة السويس(١٥).

عندما إجتمع ترومان يوم ١٥ آب ١٩٤٦م مع وزراءه ومختلف رؤساء الهيئآت المشتركة لبحث الأزمة التركية, قال الرئيس أن المضائق يجب أن لا تقع تحت سيطرة الكرملين(١٦). وبعد تساؤلات رئيس هيأة الأركان دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower(١٧) فهم ترومان عواقب قراره وإمكانية الحرب, ومن مكتبه سحب الرئيس خارطة شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب آسيا وتحدث نحو عشرة إلى خمسة عشر دقيقة عن الأهمية الإستراتيجية للمنطقة من الناحية التاريخية. وحسب وزير البحرية جيمس فورستال أن الرئيس ذكر في الإجتماع أنه يجب على الولايات المتحدة أن تتخذ موقفاً حازماً, بدلاً من الإنتظار خمسة أو عشرةأعوام, وسواءً أ كان الإتحاد السوفياتي قد عقد العزم على أخضاع العالم أم لا. وفي مذكرة إلى موسكو قال أن العدوان السوفياتي على المضائق التركية

سيهدد الأمن الدولي وستحال القضية إلى مجلس الأمن الدولي. وحفاظاً على ثقته بالمنظمة الدولية, قال أنه يحبذ رد الأمم المتحدة على الولايات المتحدة. ولكن الرئيس اعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تعمل بشكل مستقل من موقع القوة لمنع الإتحاد السوفياتي. وأمر قوة مهام بحرية للإستعداد للذهاب إلى البحر المتوسط , وفيما يتعلق بصراع أولوية القيادة للأمم المتحدة رأى ترومان أنها أقامت توازناً معقولاً[١٨].

وفي أيلول ١٩٤٦م بدأ البحث في المساعدات العسكرية إلى البلدين. وأنه تلقى معلومات عن المنطقة منذ توليه الرئآسة, ولاحظ أن مشكلة بريطانيا المتزايدة كانت للدفاع عن الشرق الأدنى, وخاصة اليونان. ولفهمه للتاريخ الدولي أعرب عن تقديره لأهمية المنطقة,على عكس بعض مستشاريه الذين أختصوا أوروبا بالأولوية الرئيسة[١٩]. وفي ٢١ شباط ١٩٤٧م أبلغت بريطانيا رسمياً الولايات المتحدة أنها لم تعد قادرة على الوفاء بمسؤولياتها التقليدية في اليونان وتركيا[٢٠], وكانت الأوضاع في إيران أكثر إستتباباً بحلول عام ١٩٤٧م بيد أن البريطانيين كانوا قد سحبوا قواتهم من اليونان, مما يجعلها عرضة للهجوم من الإتحاد السوفياتي. في هذه الأثناء واصل الكرملين حرب الأعصاب على كل المستويات ضد تركيا بالإعتماد على التاريخ والإستراتيجية الطبيعية, وشرح ترومان ذلك بقوله:" إذا خسرنا اليونان ستصبح تركيا بؤرة إستيطانية غير مقبولة في بحر من الشيوعية. وبالمثل, إذا كانت تركيا قد رضخت للمطالب السوفياتية سيكون موقف اليونان خطر للغاية "[٢١] تبين لترومان من خلال الإيضاحين المذكورين آنفاً أن تهديد تركيا واليونان ينبع من نفس المصدر الشيوعي, بينما مأزق تركيا كان سببه موقف موسكو بعد الحرب العدوانية, ونجد أن المشكلة اليونانية بدأت مع إثارة الشيوعية للإنفعالات القومية من خلال الأحلاف التي نشأت في الحرب العالمية الثانية.

ولمواجهة الخطر الشيوعي بحث ترومان مع كبار مستشاريه حول الوضع في الشرق الأدنى, أعقبها كلمة شرح فيها هذه الحقائق أمام الكونغرس والشعب الأمريكي لتوضيح الإستجابة المناسبة. وكان الأساس لإيجاد مبدأ ترومان في عام ١٩٤٧م هو جلسة للرئيس مع زعماء الكونغرس في ٢٧ شباط وإجتماع لمجلس الوزراء في ٧ آذار. وقال سيناتور أمريكي إن مطلب ترومان كان دستورياً ومؤسسياً, وأنه ينبغي ضمان إقناع المجلس التشريعي, وفي الجلسة الأولى أعلن ترومان إتباع سياسة جديدة, وطلب من جورج مارشال أن يلخص توصيات المعونة اليونانية - التركية, وتلقى طلب المعونة اليونانية - التركية ردود أفعال متباينة من زعماء الكونغرس[٢٢] وأجاب السيناتور آرثر فاندنبرغ[٢٣]:" السيد الرئيس إن الكونغرس والدولة سيساعداك, وأعتقد أن معظم أعضائها سيفعل نفس الشيئ "[٢٤] وعندما دعا ترومان إلى إبداء تعليقات أعضاء الكونغرس الآخرين لم يعارض أو يشك أحد في أهمية هذه

المسألة[٢٥], وإن لم يؤمن الكونغرس بفكرة ترومان لكنه وعده بالدعم. وأعرب ترومان في إجتماع لمجلس الوزراءأنه كان أمام قرار أكثر خطورة من أي وقت قد واجهه أي رئيس للولايات المتحدة[٢٦] لم يبالغ ترومان عندما وصف موقفه الصعب وقياسه برؤساء الولايات المتحدة السابقين, وما سيتخذونه من قرارات مصيرية, لو واجهوا نفس المواقف التي واجهت ترومان, ولكن لم يحدث لهم أبداً أن واجهوا مثل هذا الإختيار لمثل هذه الأبعاد العالمية.

وقال دين أشيسون Dean Acheson [٢٧] أن السوفيات كانوا يتحركون لمحاصرة تركيا والمانيا عبر الأمم التابعة لهم, وأن اليونان مثلت مفتاح إنتقال الحركات الشيوعية لتطويق فرنسا وايطاليا والمجر وتركيا, ودون تدخل أمريكي فإن إنهيار وشيك في اليونان وتركيا سيؤثر أيضاً على إيران وأوروبا. وأعترف الرئيس أن منطقة الشرق الأوسط وأوروبا مترابطتان, وأحتج بوجوب أن تشارك الولايات المتحدة في السياسة الأوروبية في وقت السلم, وأن إنصراف أمريكا عن مفرداتها السياسية الماضية, في ظروف إستثنائية تبررها الحرب الباردة مثل قيام ترومان في تجاوز مقاومة السياسيين الذين مازالوا منهمكين بالتركيز على الإصلاحات بعد الحرب العالمية الثانية, والتوسع الإقتصادي. وتقييم التحدي سياسياً, وأضاف أن الأمر سيتطلب أكبر مهمة تواجه الرئيس على الإطلاق, مشدداً على أنه لابد وأن يساعد مستشاريه للفوز بدعم السياسات لردع أي إحياء للإنعزالية[٢٨].

بدء ترومان جهوده لكسب تأييد الرأي العام في تصميمه على جعل مبدأه القضية الأكثر الحاحاً, وأعد العاملين تحت إدارته بإشراف نائب وزير الخارجية أشيسون, وجوزيف جونز Joseph Jones المسودات الأولية لخطابات وزارة الخارجية أمام الكونغرس حول الوضع في اليونان. وبدوره تأثر جونز كثيراً بتقرير اللجنة الفرعية للتنسيق في مشاة البحرية الأمريكية التي نظمت مشروعاً لمواضيع متعلقة بالسياسة الأمريكية الجديدة[٢٩] ومشروع ثالث في هذه العملية التي أقرها جورج مارشال في أوروبا وأرسلها إلى كلارك كليفورد يوم ٧ آذار. وعند هذه النقطة تولى البيت الأبيض عملية تقدم العملية, وبناءً على أمر مباشر من ترومان أعد كليفورد بمساعدة جورج السيGeorge Elsey[٣٠] عدة مسودات خطابية كل منها أكثر صرامة واكثر قوة من سابقاتها. وفكر السي أنه لم يعد هناك وقت كافٍ لإنتاج مثل هذه الخطابات الهامة وأن الوضع في اليونان قد كان حرجاً. وأعرب عن قلقه إزاء إستغلال هذه الفرصة لتثقيف وإعلام الجمهور الأمريكي أن الخطاب يمكن أن يكون له الأثر المنشود[٣١] وكان كليفورد والسي قد نقحا مذكرتهما المعدة قبل ستة أشهر من تقديمها يوم ٩ آذار, وقد ضمنها ترومان بشكل مباشر في صياغة كلمته في ١٠ آذار[٣٢] وأخلى ترومان لائحة خطابه المزمع في ١١ و ١٢ آذار ١٩٤٧م من الوعود

المفتعلة, وحتى وقت خطابه إجتمع مراراً مع أشيسون, وفي إجتماع حساس مع زعماء الكونغرس في ١٠ آذار إستمر ترومان في الدفاع عن حقوقه السياسية في فكرة الحرب الباردة, وعلى الرغم من المقاومة التي واجهها على عدة جوانب من زملائه السابقين[٣٣]. كان الإدميرال وليام ليهيWilliam Leahy[٣٤] صريحاً للغاية في إشارته إلى الخطر على الحكومات الحرة في أوروبا والعالم من تهديد تغلغل الشيوعية في كل مكان, وقال أنه سيكون صريحاً في إقتراحه رسمياً أمام الكونغرس والشعب[٣٥] وفي ضوء بيان سابق لترومان عن دعوى" المتجارة بمنصبه " أوضح أنه بالغ في وصف الحالة في تركيا واليونان, ولكنه طرح المبادئ العالمية لإقناع الكونغرس وجعله عاجزاً عن الإعتراض أمام موافقة الشعب[٣٦] ونستنتج أن الظروف ومقتضيات مبدأ ترومان جعلت الشعب الأمريكي على إستعداد للترحيب بتنفيذ سياسة الإحتواء. وعلاوة على ذلك, أوضح ترومان في مبدأه ما يجب عمله في مواجهة الإتحاد السوفياتي منذ نيسان عام ١٩٤٥م.

وأعرب كينان المحاضر والموظف في السلك الخارجي في الكلية الحربية الوطنية, عن دعمه ورضاه عن تحليل الوضع في الشرق الأوسط مع مشاركته في مناقشات وزارة الخارجية في أواخر شباط ومطلع آذار. وفي آذار عارض كينان بشدة مبدأ ترومان, ليس فقط بسبب مضمونه بل لنبرته الهجومية[٣٧] وبعد ذلك في مذكراته التي صور فيها التهديد السوفياتي بالمعنى السياسي الضيق, وأن ترومان طمس الفروق بين اليونان وتركيا. وأعترف كينان أن اليونان لن تستسلم للشيوعية وأن الولايات المتحدة تعمل بشكل محدود لتولي الدور البريطاني. لكنه أضاف أن الشيوعيين في موسكو وأوروبا الشرقية غير مهيأين للهيمنة على اليونان. وعندئذ قال أن على الغرب إستغلال الصعوبات التي تعترض الشيوعية رغم أنه يعتقد أن الحكم الشيوعي في اليونان لن ينجح على المدى الطويل. وعن تركيا قال كينان من المشهور الحجة القائلةأن البلد يعاني جدياً من الإختراق الشيوعي. ونتيجة لذلك, أكد أنه ينبغي أن تذهب المعونة الأمريكية فقط إلى اليونان, التي يعزز قربها إستقرار تركيا[٣٨].

على ما يبدو أن كينان قلص من الأهمية الإستراتيجية لتركيا في برقيته الطويلة. ونظراً لأن كينان إنضم إلى الحوار لقادة الدولة الذي سبق خطاب ترومان في ١٢ آذار ١٩٤٧م. وعلى الرغم من علمه بجميع المعلومات عن الأوضاع في اليونان وتركيا, وعلمه أنه سيعود إلى العمل في وزارة الخارجية في أيار ١٩٤٧م واصل كينان إنتقاداته الرسمية لترومان وسياساته. وعلى النقيض من ذلك, فإن الرئيس اعتقد أن الظروف الداخلية لليونان وتركيا متمايزة وكل منهما عرضة للضغط الشيوعي. وربما لم يتسن له سماع النقد الواقعي الخاص لكينان, ولكنه إدعى تردد أصداء ذلك النقد في إدارته وفي الكونغرس عمداً أو دون قصد. ورأى ترومان أن الحكومات

الحرة والعادلة التي تتلائم مع شعبي اليونان وتركيا لن تنجح في التطور إذا ساد الإستبداد إحدى البلدين أو كليهما. وخلص إلى أن النمط الشمولي يؤكد الآثار الأوسع نطاقاً المترتبة على الضغط الشيوعي في المنطقة والعالم. على أن نمط كينان للإحتواء يرى أن أوروبا والشرق الأوسط منفصلة عن بعضها. وأن وتيرة دمج السوفيات في أوروبا الشرقية في أوائل عام ١٩٤٧م إعتمد على الظروف المحلية لكل بلد. وعلى قوة حركات المقاومة التي تقودها الولايات المتحدة في زمن الحرب, ودرجة التدخل السوفياتي المباشر. وبموجب معاهدات باريس للسلام Paris peace treaties, على سبيل المثال, فقد فشل الكرملين الوفاء بوعده في سحب قواته بحلول ١٥ شباط من بلغاريا ورومانيا وهنغاريا. وبدلاً من ذلك, سيطر الشيوعيون على تلك الدول, مما أضطر الإشتراكيون للإنضمام إليهم[٣٩]. ودبرت موسكو أيضاً إنتخابات ١٩ كانون الثاني في بولندا لإزالة ستانيسواف ميكوايجكStanislawMikolajczyk[٤٠] وحزب الفلاحين البولندي Polish Peasant Party. وأن شرطة الأمن البولندية على غرار مفوضية الشعب للشؤون الداخليةأفادت بوجود أكثر من ١٠٠,٠٠٠ عميل للقوات السوفياتية في شباط ١٩٤٧م[٤١] ولأن الجيش السوفياتي لم يحتل اليونان وتركيا رأى ترومان الفرصة سانحة لصون وتشجيع الحرية بتحسين الأوضاع الداخلية ومنع التدخل السوفياتي المباشر لمساعدة الشيوعيين. وأن اليونان وتركيا بقيت حرتين في تحديهما للتهديدات الشيوعية في الداخل والخارج.وقال ترومان:" إن هذه الشعوب الحرة تنخرط الآن في نضالها الباسل من أجل الحفاظ على حريتها وإستقلالها "[٤٢].

يظهر أن ترومان نشد إستخدام القوة لحماية الحرية, للضعف الجزئي للسلم العالمي. وحاول ترومان عبثاً في أوروبا وأمريكا لإقناع السوفيات السماح بممارسة الحرية في بولندا ورومانيا وغيرهما من الأمم التابعة, وبدا لترومان أنه يمكن للولايات المتحدة أن تفعل شيئاً أكثر أهمية لهذه البلدان من دون شن الحرب التي لا يحبذها الجميع, وفي وقت إعلان مبدأ ترومان كانت بداية لفشل مؤتمر يالطا. وبمواصلة التفكير في البيانات السابقة في مذكرة كليفورد, وضع الرئيس كل ثقله وراء الإستراتيجية الأمريكية الجديدة.

تعد الإستراتيجية السياسية للمعونة اليونانية – التركية المعروفة بإسم مبدأ ترومان, دليل على عقيدة رئآسية رسمية[٤٣], فمن جهته دعا ترومان في كلمة هامة تركها في وزارة الخارجية في خطاب مقتضب لبيانه الرئآسي:" إنني واعٍ تماماً للآثار واسعة النطاق إذا ما قدمت الولايات المتحدة المساعدة إلى اليونان وتركيا " وأوضح ترومان في الخطاب قائلاً: " سنناقش هذه الآثار معاً في هذا الوقت " ثم حدد بدقة ظروف اليونان وتركيا وأنواع الإجراءآت اللازمة. رغم أنه لم يعين أن الإتحاد السوفياتي هو

خصمه الحقيقي في تحرك دبلوماسي حكيم, خصوصاً أن مارشال كان متجهاً إلى موسكو لعقد إجتماع آخر لمجلس وزراء الخارجية, وقال أن الإستبداد يعيق السلام الشمولي ويتعدى على أراضي الغير وحياتهم. ورأى ترومان جوهر الصراع العالمي, للإعتداءآت والتعسف على حرية الشعوب وإستقلالها, وطالب بدعوة غير مسبوقة لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الخارجية في زمن السلم, وفي هذه الظروف إقتضت سياسة ترومان أن تمثل بعداً جديداً في السياسة الخارجية الأمريكية(٤٤).

رأى ترومان أن إستراتيجيته الكبرى في ذلك الوقت كانت تخلياً عن السياسة الخارجية الأمريكية السابقة, وتتضمن أيضاً تخلياً عن العلاقات الخارجية الأمريكية السابقة. والواقع أن مبدأ ترومان واجه ظروف جديدة جذرياً(٤٥), وفي الكونغرس أعرب ترومان عن وعي جديد للموقف الدولي للولايات المتحدة. وأنه في غياب نظام فعال للإمم المتحدة, فالولايات المتحدة قادرة على إرساء السلام وصونه. وبتفضيل ترومان للسلام مرة أخرى يقابلها إداركه أن السلام يمكن أن يكون حلماً صعب المنال. أكد أن:" ذلك لا يتعدى إعترافاً صريحاً أن النظام الشمولي يفرض على الشعوب الحرة بالعدوان المباشر أو غير المباشر, وتقويض السلم ومن ثم أمن الولايات المتحدة " بسبب إنتهاكات الشيوعية لمؤتمر يالطا والتوطيد السوفياتي في المانيا, ووصف الحالة في جميع أنحاء العالم أنها كانت عند منعطف حاسم. إذا فشلت الولايات المتحدة بمساعدة اليونان وتركيا, فالبوابة بين الشرق والغرب" في هذا الظرف المصيري " ستتأثر بإتخاذ أبعاداً عالمية(٤٦).

وعلى الرغم من أن بعض نهج ترومان كان شبيهاً بالنهج الذي دعا إليه كينان والصحفي والتر ليبمان وهنري والاس, إلا ان أفكارهم قد تدهورت وتأخرت بسبب الأفكار المعارضة والمؤسسات الكبرى التي أهملت تكتيكات الشمولية الشيوعية, وعملياً أكد ترومان " أن كل أمة أجبرت على الإختيار بين طرق بديلة للحياة الناجمة عن إختلاف جوهري في الأنظمة. وحياة تستند إلى إرادة الأغلبية, وتميز المؤسسات الحرة, والإنتخابات الحرة, وضمانات الحرية الفردية وحرية العقيدة, والتحرر من القمع السياسي. والحياة الثانية تستند إلى إرادة أقلية تفرض على الأغلبية. وتعتمد على القمع والإرهاب, والسيطرة على الصحافة والإذاعة والإنتخابات, لقمع الحريات الشخصية ". لذا قال ترومان يجب على الولايات المتحدة العمل للتأكد من الإختيار بين هذين السبيلين في خيار أوضح وأعمق تعبير في القرن العشرين, وأن تختار بنفسها دون إكراه(٤٧). وفي ضوء تصور ترومان لحرية الإنسان أراد التمييز بين نظام الديمقراطية الليبرالية التي تحمي حقوق مواطنيها, والشيوعية السوفياتية التي يحكمها أسلوب الإرهاب.

يقر بعض النقاد أن الإحتواء كان سلبياً بطبيعته, وطعن آخرون بوقوف ترومان إلى جانب الأنظمة في اليونان وتركيا إن لم تكن أنظمتها ديمقراطية. ولكن ترومان طرح الإحتواء لإحباط الإستبداد الشيوعي وحفز الحكومات الحرة والعادلة التي تحمي حقوق الإنسان الأساسية. واختلفت الأعمال المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف بإختلاف الظروف. في حين أن ترومان لا يعتقد تقرير المصير الولسوني هو غاية في حد ذاتها, وأن الولايات المتحدة لا يمكن أن تضمن الديمقراطية الليبرالية على كل بلد في العالم, وأن أمريكا دافعت دائماً عن مبادئ الحرية والتمسك بحقوق الإنسان, وقد سوى ترومان مسألة شكل الحكومة في اليونان وتركيا. وأن إي حكومة ليست مثالية, لذا قال :" إن أحد فضائل الديمقراطية هو أن العيوب مرئية على الدوام وتحت العمليات الديمقراطية يمكن الإشارة إلى الخلل." ورأى ترومان أن اليونان وتركيا على التوالي تتحركان في إتجاه الديمقراطية ولكن ليس أمامه أي فرصة في حال سيطرت الشيوعية عليهما[٤٨]. ونظرية ترومان للإحتواء نظرية عامة يمكن أن تعزز الديمقراطية, ودافع عن الشروط اللازمة للحرية, وقد يكون الهدف الذي أحرز لوقف أو منع العدوان الشيوعي, كما في إيران, أو من خلال مزيج من العوامل الشخصية المشجعة على موالاة الديمقراطية لصد الشيوعية. كما هو الحال مثلاً في اليونان. أو الحكمة قد حتمت درء الخطر الشيوعي والدفاع عن النظام الديمقراطي بالفعل, كما فعلت الولايات المتحدة في أوروبا الغربية. ويجب أن ينظر إلى سياسات معينة لترومان في ضوء الهدف الأسمى وفهم الغايات المتوخاة منها.

وقد شكل ترومان مبدأه بإتباع نهج يجمع بين المجالات السياسية والإقتصادية والإستراتيجية. وتأكيده على أن الشمولية تغذي بذور البؤس والعوز.(النقطة التي تكررت كثيراً في خطب ترومان), مضيفاً أن الأساس في الأمة الحرة في العالم أن تغذي آمال الشعوب في حياة أفضل. واعتقد أن الإتحاد السوفياتي قد إستغل الآثار المدمرة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية لإلحاق الضرر بإقامة إسلوب حياة شمولي على أنقاض الدول. فبينما كانت الولايات المتحدة تعمل بالوسائل السياسية والإقتصادية فضلت الجانب العسكري الذي تعين إدراج عنصر القوة الضروري لتعزيز القابلية السياسية والإقتصادية. وفيما يخص مركز التفوق العالمي, أكد ترومان قبول أمريكا بواجبها كقائدة للعالم, وأوضح أن كل الشعوب الحرة تنظر إلى دعم الولايات المتحدة في الحفاظ على الحريات. كما كتب بعد ذلك:" لا نريد التغطية في هذا الخطاب. هذا رد أمريكا الموجه على توسيع الإستبداد الشيوعي. ويجب التوضيح بدلاً من التردد أو إستخدام اللغة المزدوجة "[٤٩] يتضح أن ترومان كان مقتنعاً بالخطر الذي مثلته الشيوعية الدولية على النظام العالمي, لذا بادر إلى إعلان مبدأه الذي ضمنه في خطابه.

وكان مبدأ ترومان في حد ذاته تعبيراً عن طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية في الحرب الباردة, وكان مبدأ ترومان أيضاً اللبنة الأولى للإحتواء والحرية الدولية بعد الحرب. وشدد على النقاط التي ثبتها بإعتبارها مواضيع أساسية للإحتواء تحت الإدارات المتعاقبة, وحدد دور الأمن الوطني كجزء من السياسة الخارجية الأمريكية من حيث الحرية السياسية والعسكرية. ومن بين الأهداف الرئيسة للسياسة الخارجية الأمريكية التأكيد على تهيئة الظروف التي تقوم فيها الولايات المتحدة ودول أخرى على أسلوب حياة خالية من القسر(٥٠).

كما أعطى ترومان تجاوزاً على النهج الولسوني بتحديد الموضوع الرئيس للقيادة الأمريكية في الحرب الباردة الذي يتعين على الولايات المتحدة دعم الشعوب الحرة الذين يقاومون محاولات القهر المسلحة" إذا أريد لهذه الشعوب الحرة وضع مصيرهم بطريقتهم "(٥١).وسعياً لتحقيق الإتساق بين مخططات ترومان للحرية بما يراه بعدم تجزئة الحرية التي تزدهر في تنوع الثقافات. وبين العمل السياسي لمبدأه الساعي لتعزيز الحرية السياسية والإزدهار الإقتصادي لتحدي طغيان الإتحاد السوفياتي. وفي الوقت ذاته تعزيز الحرية والثروات الكثيرة. وبهذه الطريقة خطى ترومان أهم خطوة في تأسيس السياسة الخارجية الأمريكية ما بعد الحرب .

الخاتمة:

تأثرت الرؤية الأمريكية ما بعد الحرب بالفوضى التي سببتها الحرب العالمية الثانية. وكان المستشارون الأمريكيون يرون أن المانيا عززت بنجاح سيطرتها على أوروبا ومددت نطاق نفوذها لتشمل أفريقيا, وكان الرد الحاسم بإستخدام القوة الأمريكية للحفاظ على الأمن في نصف الكرة الغربي.وأوجدت نهاية الحرب العالمية الثانية تغيراً جذرياً في النظام العالمي مع إستقطاب القدرة الإنتاجية في أوروبا, وخشى المسؤولون الأمريكيون أن تؤثر هذه التداعيات تأثيراً جذرياً على النظام الإقتصادي والسياسي الأمريكي, وأن إنتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لن يخفف من مخاوف الأمن القومي الأمريكي, ولتجنب الدمار الناتج عن وقوع حرب عالمية ثالثة وضمان بقاء النظام الأمريكي أيد المخططون إنشاء نموذج يشمل الإعتماد على رؤية الرئيس وودرو ويلسون للسياسة الخارجية الأمريكية, بما في ذلك تأسيس الأمم المتحدة, مع التأكيد على العنصر الأساس في حق تقرير المصير في أوروبا.

إن أحد أهم أسباب عدم الإستقرار التي أبتلي بها النصف الأول من القرن العشرين كانت بسبب القيود التجارية التمييزية التي أدت إلى إنشاء تكتلات إقتصادية, وبهذه الطريقة تكون البلدان المستعمرة قادرة على الحفاظ على السيطرة الكاملة على

إقتصاديات ممتلكاتها. وإن هذه الممارسات تتعارض مع وضع نظام دولي مستقر, وضرورة إدخال معادلة جديدة كعنصر في السياسة العالمية. كما خلص تحليل لوزارة الخارجية الأمريكية لعام ١٩٤٤م مفاده أنه لإنشاء علاقات إقتصادية دولية سليمة يجب أن ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالأمن, وإنشاء نظام دولي تجاري يتيح لكل بلد في الحصول على قدر أكبر من الأسواق العالمية والموارد ويقلل دوافع العدوان العسكري, ويوفر أساساً متيناً للتعاون السياسي. وعلى النقيض من ذلك, إذا لم ينشأ هذا النظام الإقتصادي سيؤدي إلى خلافات دولية في المجال الإقتصادي ويقويض الأمن الدولي, وتوضح التجربة الماضية أن إغلاق التعاون في المجال الإقتصادي يجب أن يرتكز على أسس مؤسسية سليمة تعتمد على الجمعية العامة للتعاون في المسائل الإقتصادية.

أوجد عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية تكتلات تجارية عالمية. وبناءً على ذلك, خلقت العديد من المؤسسات المتعددة الأطراف مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لضمان نجاح السياسات الليبرالية الأممية التي أنشأتها أتفاقات بريتون وودز في عام ١٩٤٤م الذي رفضه السوفيات في ٣١ كانون الأول ١٩٤٥م لتأكيد إحتمالية عدم تعاونهم في مدة ما بعد الحرب, وأن إحتلال شرق أوروبا ووسطها وفرض الشيوعية عليهم بالقوة كان مقدمة لإنشاء كتلة سوفياتية تتمتع بالإكتفاء الذاتي, كما أن صعود الشيوعية اليسارية, وغيرها من الجمعيات التي يرعاها السوفيات قد هددت أوروبا التي مزقتها الحرب.

هوامش البحث ومصادره

(١)أنظر منشورات التاريخ الدولي للحرب الباردة, لمقال مثير الإهتمام حول هذا الموضوع.
John Lewis Gaddis, "On Moral Equivalency and Cold War History,"; Joel H. Rosenthal, ed., Ethics and International Affairs: A Reader, 2nd ed. (Washington, D.C.: Georgetown University Press, 1999), PP. 194–217.

(2) Memorandum for James F. Byrnes from the President, October 20, 1945, General File, Box 115, PSF, HSTP, HSTL.

(٣) ولد فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش Vyacheslav Mikhailovich في ٩ آذار ١٨٩٠م في قرية كوكاركا يارانسك ,YaranskKukarkaفي مقاطة فياتكاVyatka (كالينينغراد حالياً). تلقى تعليمه في مدرسة ثانوية في كازان Kazan , وأنضم إلى حزب العمال الإجتماعي الديمقراطي الروسي (RSDLP) Russian Social Democratic Labour Party في عام ١٩٠٦م, وبعد إنضمامه إلى البلشفية أصبح عضواً في هيأة تحرير صحيفة البرافدا. أطلق على نفسه إسم مولوتوف Molotov , ولازمه هذا الإسم المستعار طيلة حياته. أصبح مولوتوف

قيادياً بارزاً في الحكومة السوفياتية في عام ١٩٢٠م, وخدم رئيساً لمجلس مفوضي الشعب, ورئيساً للوزراء للمدة (١٩٣٠ – ١٩٤١م), ووزيراً للشؤون الخارجية للمدة (١٩٣٩ – ١٩٤٩م), وشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء للمدة (١٩٤٢ – ١٩٥٧م). أقيل مولوتوف من هيأة رئآسة اللجنة المركزية في عهد نيكتا خروتشوف Nikita Khrushchev . توفي مولوتوف في موسكو في ٨ تشرين الثاني ١٩٨٦م.

http://www.dictionary.com/browse/molotov?s=t

https://en.wikipedia.org/wiki/Vyacheslav_Molotov

(4) FRUS, 1945, vol. 5, P. 253; FRUS, Potsdam I, PP. 1041–1042.

(5) Truman to Byrnes, October 20, 1945, General File, Box 115, PSF, HSTP, HSTL.

(٦) ولد كلارك كليفورد في ٢٥ كانون الأول عام ١٩٠٦م في فورت سكوت Fort Scott بولاية كنساسKansas, درس في كلية الحقوق بجامعة واشنطن في سانت لويس University in St. Louis بولاية ميزوريMissouri, كان لكليفورد دور مؤثر في تحويل العلاقات بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي في إتجاه أكثر تشدداً, بناءاً على تقريره الذي عرف بإسم تقرير كليفورد – السي Clifford-Elsey Report الذي قدمه للرئيس ترومان في عام ١٩٤٦م. وقام بدور مساعد المساعد البحري للرئيس ترومان, ثم مساعد للرئيس, وأصبح مستشاراً شخصياً موثوقاً لترومان وصديقاً له. تولى منصب المستشار في البيت الأبيض للمدة ١٩٤٦ – ١٩٥٠م. أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي, وفي عام ١٩٦٠م كان عضو في لجنة الدفاع برئآسة ستيوارت سايمينغتون Stuart Symington . في عام ١٩٦١م عين كينيدي Kennedyكليفورد في المجلس الإستشاري للإستخبارات الخارجية الذي ترأسه إبتداءً من نيسان ١٩٦٣م إلى كانون الثاني ١٩٦٨م. في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٨م أعلن جونسون إختيار كليفورد لخلافة روبرت ماكنمارا Robert McNamara لمنصب وزير الدفاع الأمريكي. وعينه الرئيس كارتر مبعوثاً رئآسياً خاصاً إلى الهند في عام ١٩٨٠م. توفي كليفورد في بيثيسدا Bethesda بولاية ماريلاند Maryland في ١٠ تشرين الأول ١٩٩٨م, ودفن في مقبرة أرلينغتون الوطنية Arlington National Cemeteryبولاية فيرجينيا Virginia.

Clark M. Clifford and Richard C. Holbrooke, Counsel to the President: A Memoir (New York: Random House, 1991); Arthur Krock, Memoirs: Sixty Years on the Firing Line (New York: Funk & Wagnalls, 1968) ;

http://www.kansas.com/news/local/news-columns-blogs/the-story-of-kansas/article1041064.html ;

https://www.trumanlibrary.org/oralhist/cliford.htm#subjects

(٧)كان مكتب البحوث والتقييمات ORE the Office of Research and Evaluations قد عني بدراسة البحوث والتقييمات, لمجموعة محللين من الإستخبارات المركزية, ثم تم تغيير إسمه إلى مكتب التقارير المركزيةthe Central Reports Staff في تموز عام ١٩٤٦م, وفي تشرين الأول ١٩٤٦م تم تغيير أسمه إلى مكتب التقارير والتقديرات the Office of Reports and Estimates الذي عرف به حتى إلغاءه في تشرين الثاني عام ١٩٥٠م. للحصول على تفاصيل إضافية. أنظر:

Woodrow J. Kuhns, ed., Assessing the Soviet Threat: The Early Cold War Years (Washington, D.C.: Center for the Study of Intelligence, Central Intelligence Agency, 1997), P. 3.

[8]ORE 1, July 23, 1946, “Soviet Foreign and Military Policy,” PP. 56–66, and Weekly Summary Excerpt, August 23, 1946, “Soviet Military Policy in Eastern Europe,” PP. 74– 76.وكلاهما قد قيم الخطر السوفياتي
ولتطور الوضع في الشرق الأوسط. أنظر:
Kuniholm, Origins of the Cold War in the Near East, PP. 303–382.

[٩] تتعلق إتفاقية مونترو بنظام المضايق, وقد وقعت في ٢٠ تموز ١٩٣٦م في قصر مونترو في سويسرا , ودخلت حيز التنفيذ في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٦م, وتم تسجيلها في سلسلة معاهدات عصبة الأمم في ١١ كانون الأول ١٩٣٦م. أعطت الإتفاقية لتركيا السيطرة على مضيقي البسفور والدردنيل لتنظيم عبور السفن الحربية التابعة للبحرية, وتعطي الإتفاقية السيطرة الكاملة لتركيا على المضائق وتكفل بدورها حرية مرور السفن المدنية في زمن السلم, وتحد من مرور السفن البحرية التي لا تنتمي إلى دول البحر الأسود. وكانت شروط الإتفاقية مصدراً للجدل على مر الأعوام, وعلى الأخص فيما يتعلق بالوصول العسكري السوفياتي إلى البحر المتوسط. ولازالت المعاهدة سارية المفعول حتى اليوم, مع بعض التعديلات .
Christos L. Rozakis, Petros N. Stagos, The Turkish Straits, p. 101. Martinus Nijhoff, 1987; Dilek Barlas, Etatism and Diplomacy in Turkey, pp. 166–170. BRILL, 1998 ; https://www.britannica.com/event/Montreux-Convention ; http://www.fairmont.com/montreux/hotel-history/;
Montreux Convention (1936)." The Columbia Encyclopedia, 2004.

[10] ORE 1, July 23, 1946, “Soviet Foreign and Military Policy,” PP. 56–66, and Weekly Summary Excerpt, August 23, 1946, “Soviet Military Policy in Eastern Europe,” PP. 74– 76; Kuniholm, Origins of the Cold War in the Near East, PP. 303–382.

[11]Memorandum for James F. Byrnes from the President, October 20, 1945, General File, Box 115, PSF, HSTP, HSTL.

[١٢] وهو إتفاق للحياد بين المانيا النازية والإتحاد السوفياتي وقِع في موسكو يوم ٢٣ آب عام ١٩٣٩م من وزيري الخارجية يواكيم فون ريبنتروب Joachim von Ribbentropوفياتشيسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov ورسم الإتفاق مجالات الإهتمام بين القوتين التي أكدها البروتوكول التكميلي لمعاهدة الحدود الألمانية – السوفياتية المعدل بعد غزو بولندا المشترك. وظلت الإتفاقية سارية المفعول لمدة عامين تقريباً حتى إنتهت بشن القوات الألمانية هجوماً على مواقع السوفيات في بولندا الشرقية خلال عملية باربروسا Operation Barbarossa في ٢٢ حزيران ١٩٤١م .
Charles Peters, Five Days in Philadelphia: The Amazing "We Want Willkie!" Convention of 1940 and How It Freed FDR to Save the Western World, New York: PublicAffairs, Ch. 12, "The Deal and the Muster",(2005), p. 164 ;Nekrich, Aleksandr Moiseevich; Ulam, Adam Bruno; Freeze, Gregory L, Pariahs, Partners, Predators: German–Soviet Relations, 1922–1941. Columbia University Press(1997); Watson, Derek, "Molotov's Apprenticeship in Foreign Policy: The Triple Alliance Negotiations in 1939". Europe-Asia Studies. 52 (4): (2000), PP. 695–722 ; Zabecki, David. Germany at war : 400 years of

military history. Santa Barbara, California: ABC-CLIO, LLC. (2014) p. 536 ; https://www.britannica.com/event/German-Soviet-Nonaggression-Pact ; http://www.history.com/topics/world-war-ii/german-soviet-nonaggression-pact ; http://www.1000dokumente.de/index.html?c=dokument_de&document=0025_pak&object=facsimile&pimage=1&v=100&nav=&l=de

(١٣) لمزيد من التوضيح. أنظر:

Kuniholm, Origins of the Cold War in the Near East, PP. 378–382.

(14)Howard Jones, "A New Kind of War": America's Global Strategy and the Truman Doctrine in Greece (New York: Oxford University Press, 1989), P. 8.

(15)Ibid.

(١٦) إجتماع فورستال مع الرئيس ترومان في ١٥ آب ١٩٤٦م. أنظر:

Forrestal, Forrestal Diaries, 192.

لتأكيد تفهم ترومان للوضع في الشرق الأوسط. أنظر:

Jones, Joseph M. The Fifteen Weeks (February 21–June 5, 1947). New York: Viking Press, 1955., PP. 62–66.

للإطلاع على التقرير الأسبوعي لقرارات ترومان في مكتب البحوث والتقييمات. أنظر:

Weekly Summary Excerpt, August 16, 1946, "Soviet Proposal for Revision of Straits Convention," in Kuhns, Assessing the Soviet Threat, PP. 70–71.

(١٧) ولد أيزنهاور في ١٤ تشرين الأول ١٨٩٠م في دينيسون Denison بولاية تكساس Texas. درس أيزنهاور في مدرسة أبيلين الثانوية Abilene High School وتخرج منها في عام ١٩٠٩م. تخرج من ويست بوينت West Point في عام ١٩١٥م, وعمل رئيساً لأركان الجيش في عهد الرئيس هاري ترومان, ثم منصب رئيس جامعة كولومبيا, رشح أيزنهاور لإنتخابات الرئآسة في عام ١٩٥٢م بإعتباره مرشحاً عن الحزب الجمهوري, وفاز بأغلبية ساحقة على منافسه الديمقراطي أدلاي ستيفنسون Adlai Stevenson. كان الهدف الرئيس لأيزنهاور الحفاظ على الضغط على الإتحاد السوفياتي, وخفض العجز الإتحادي, وأعطته سياسة الردع النووي الجديدة رخصة التهديد بإستخدامها لإنهاء الحرب الكورية, وأمر بتنفيذ الإنقلاب في إيران وغواتيمالا. قدم أيزنهاور مساعدات كبرى للفرنسيين في حرب الهند – الصينية الأولى, وبعد هزيمة الفرنسيين قدم دعماً مالياً للدولة الجديدة في جنوب فيتنام. وحصل على موافقة الكونغرس على طلب في عام ١٩٥٥م للموافقة على قرار فورموزا للدعم العسكري الأمريكي لتايوان الرأسمالية, والإستمرار في عزل جمهورية الصين الشعبية. توفي أيزنهاور في واشنطن العاصمة في ٢٨ آذار ١٩٦٩م.

Ambrose, Stephen Eisenhower: (vol. 1) Soldier, General of the Army, President-Elect (1893–1952). New York: Simon & Schuster (1983); Ambrose, Stephen, Eisenhower: (vol. 2) The President (1952–1969). New York: Simon & Schuster (1984); Eisenhower Papers 21 volume scholarly edition; complete for 1940–1961; McAuliffe, Mary S.

"Eisenhower, the President", Journal of American History 68 (1981), pp. 625–32 JSTOR 1901942 ;
https://schott.blogs.nytimes.com/2011/01/25/guest-post-james-ledbetter-on-50-years-of-the-military-industrial-complex/ ;
https://www.britannica.com/biography/Dwight-D-Eisenhower ;
https://www.eisenhower.archives.gov/all_about_ike/final_post.html ;http://www.loc.gov/rr/program/bib/presidents/eisenhower/index.html

(18) Forrestal, Forrestal Diaries, 192. Also see Jones, Fifteen Weeks, PP. 62–66, Harry S. Truman, Memoirs: Years of Trial and Hope (Garden Op. Cit.,y, N.Y.: Doubleday, 1956, PP. 95–101, Jones, P. 66; Weekly Summary Excerpt, August 16, 1946, "Soviet Proposal for Revision of Straits Convention," in Kuhns, Assessing the Soviet Threat, PP. 70–71.

(19)United States Department of State, Foreign relations of the United States,[henceforth FRUS, by year and number of the volume], 1945, vol. 5, P. 253; FRUS, Potsdam I, P. 1041–1042.

(20) United States Department of State, Foreign relations of the United States,[henceforth FRUS, by year and number of the volume], 1945, vol. 5, P. 253; FRUS, Potsdam I, P. 1041–1042.

(21) Truman, Years of Trial and Hope, Op. Cit.,., P. 100, 98.

عد خطاب ترومان أساساً لتأكيد مبدأه الذي عرف بإسم مبدأ ترومان.

(22) FRUS, 1947, vol. 5, PP. 96–98, and Acheson, Present at the Creation, P. 219.

(٢٣)ولد آرثر فاندنبرغ في ٢٢ آذار ١٨٨٤م في غراند رابيدز Grand Rapids بولاية ميشيغان Michigan. درس فاندنبرغ القانون في جامعة ميشيغان (١٩٠٠ – ١٩٠١م). شغل منصب رئيس تحرير صحيفة غراند رابيدز هيرالد للمدة (١٩٠٦ – ١٩٢٨م). تم تعيين فاندنبرغ في ٣١ آذار ١٩٢٨م ليحل محل الفراغ الناجم عن وفاة عضو مجلس الشيوخ وودبريدج ناثان فيرس Woodbridge Nathan Ferris . وفي العام نفسه أنتخب فاندنبرغ في تشرين الثاني لفترة ولاية كاملة في مجلس الشيوخ. كان فاندنبرغ من المؤيدين المتحمسين للرئيس هربرت هوفر Herbert Hoover , لكنه أخذ يعارضه بسبب فشله في التعامل مع الكساد العظيم. أصبح فاندنبرغ عضواً في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في عام ١٩٢٩م. أعلن فاندنبرغ في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٥م التحول من سياسته الإنعزالية إلى الأممية. أصبح رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في عام ١٩٤٧م. دعم فاندنبرغ الحرب الباردة, ومبدأ ترومان, وخطة مارشال, ومنظمة حلف شمال الأطلسي. توفي فاندنبرغ في ١٨ نيسان ١٩٥١م, ودفن في مقبرة أوك هيل Oak Hill في غراند رابيدز.

http://bioguide.congress.gov/scripts/biodisplay.pl?index=V000025 ;http://www.senate.gov/artandhistory/history/common/generic/Featured_Bio_Vandenberg.htm ;http://www.senate.gov/artandhistory/history/resources/pdf/VandenbergSpeech ;
https://www.britannica.com/biography/Arthur-H-Vandenberg

[24] FRUS, 1947, vol. 5, PP. 96–98, and Acheson, Present at the Creation, P. 219.
[25] Jones, Fifteen Weeks, P. 142.
[26] Diary entry of March 7, 1947, in Forrestal, Forrestal Diaries, PP. 250–251
(٢٧) ولد اشيسون في ١١ نيسان ١٨٩٣م في مدلتاون Middletownبولاية كونيتيكتConnecticut. درس أتشيسون في مدرسة غروتون Groton School وكلية ييل Yale College (١٩١٢ – ١٩١٥م). دخل كلية الحقوق بجامعة هارفارد Harvard Law School (١٩١٥ – ١٩١٨م). خدم في البحرية في النقل البحري في ٢٥ تموز ١٩١٨م. في عام ١٩٣٢م تم تعيين أشيسون وكيل لوزارة الخزانة الأمريكية في عهد فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt . في المدة (١٩٣٩ – ١٩٤٠م) ترأس لجنة لدراسة العمليات الإدارية في الحكومة الإتحادية. شغل منصب مساعد وزير الخارجية في عام ١٩٤١م. في عام ١٩٤٩م تم تعيين أشيسون وزيراً للخارجية, فقام ببناء إطار العمل من أجل إحتواء الإتحاد السوفياتي, وهي الإستراتيجية التي وضعها جورج كينان, حينما كان رئيساً لتخطيط السياسات. تقاعد أشيسون في آخر يوم في إدارة ترومان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣م. توفي أشيسون في ١٢ تشرين الأول ١٩٧١م في ساندي سبرينغ Sandy Springبولاية ماريلاندMaryland ودفن في مقبرة أوك هيلOak Hill Cemetery في جورج تاون Georgetownفي العاصمة واشنطنWashington, DC.

Beisner, Robert L. "Patterns of Peril: Dean Acheson Joins the Cold Warriors, 1945–46." *Diplomatic History* 1996; Brinkley, Douglas, ed. *Dean Acheson and the Making of U.S. Foreign Policy*. 1993; Book of Members, 1780-2010: Chapter A"(PDF). American Academy of Arts and Sciences. Retrieved 1 April 2011;

http://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/dean-acheson; http://www.trumanlibrary.org/oralhist/martinew.htm

[28] Cabinet meeting, March 7, 1947, Notes on Cabinet Meetings—PostPresidential File (Set I), January 3–December 17, 1947, Box 1, Matthew J. Connelly Papers, HSTL.
[٢٩]لتشكيل جونز لخطاب ترومان. أنظر:
Jones, Fifteen Weeks, P. 148–170.
وتضمن تقرير لجنة تنسيق حرب القوات البحريةThe State-War-Navy Coordinating Committee (SWNCC) كثيراً من مفردات الخطاب. أنظر المرجع نفسه:
Ibid., PP. 150–153.
[٣٠] ولد جورج السي في بالو ألتو Palo Alto بولاية كاليفورنيا California, ونشأ في أوكمونت Oakmont بولاية بنسلفانيا Pennsylvania. درس السي في جامعة برنستون Princeton University وجامعة هارفادHarvard University . وخدم في إحتياط البحرية الأمريكية, وعمل ضابط مناوب في غرفة خريطة البيت الأبيض للمدة ١٩٤١ –

١٩٤٦م, ورافق ترومان إلى مؤتمر بوتسدام, وعمل مساعداً لكلارك كليفورد, ومستشاراً خاصاً للرئيس ترومان ١٩٤٧ – ١٩٤٩م, ومساعد أداري للرئيس ١٩٤٩ – ١٩٥١م, ومساعد لمدير وكالة الأمن المتبادل ١٩٥١ – ١٩٥٣م, وبعد أن شغل منصب نائب رئيس منظمة الصليب الأحمر الأمريكي بين عامي ١٩٥٨م و ١٩٦١م أصبح رئيساً للصليب الأحمر الأمريكي في عام ١٩٧٠م, الذي خدم في منصبه هذا حتى عام ١٩٨٢م. توفي السي في توستين Tustin بولاية كاليفورنيا في ٣٠ كانون الأول عام ٢٠١٥م .

https://www.nytimes.com/2016/01/10/us/george-elsey-one-of-the-last-survivors-of-world-war-ii-white-house-dies-at-97.html?_r=0 ; https://www.trumanlibrary.org/hstpaper/elseyhst.htm ; https://www.washingtonpost.com/national/george-m-elsey-one-of-the-last-links-to-the-fdr-white-house-dies-at-97/2016/01/09/02078ac8-b6fb-11e5-a842-0feb51d1d124_story.html?utm_term=.13a58b7baad5

(٣١) وللإطلاع على رسالة جورج السي إلى كليفورد في ٧ آذار ١٩٤٧م, ووثائق مبدأ ترومان, ومتحف ترومان الرئآسي, ومكتبة ترومان يشار إليها (hereafter, TPML), ومتاحة على الموقع الألكتروني:

http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/study_collections/doctrine/ large/index.php.

(٣٢) للحصول على وصف كليفورد لإعداد خطاب مبدأ ترومان. أنظر:

Clifford with Holbrooke, Counsel to the President, PP. 133–137.

(33)March 10, 11, and 12, 1947, Presidential Appointments File, Daily Sheets, 1947 March, Box 85, PSF, HSTP, HSTL.

(٣٤)ولد وليام ليهي في ٦ أيار عام ١٨٧٥م في هامبتون Hampton بولاية أيواIowa, أصبح ليهي رئيساً للعمليات البحرية خلال المدة (١٩٣٧ – ١٩٣٩م), وكان ضابطاً كبيراً في سلاح البحرية, وبعد تقاعده من القوات البحرية عينه صديقه الحميم الرئيس فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt حاكماً لبورتوريكو في عام ١٩٣٩م, وشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى فرنسا للمدة (١٩٤٠ – ١٩٤٢م), ومن عام ١٩٤٢م حتى تقاعده في عام ١٩٤٩م كان ليهي عضواً رفيع المستوى في الجيش الأمريكي, وترأس هيأة الأركان المشتركة الأمريكية, ويعد ليهي أول ضابط في البحرية الأمريكية يتقلد خمسة نجوم في القوات المسلحة الأمريكية. توفي ليهي في بيثيسدا Bethesda بولاية ماريلاند Maryland في ٢٠ تموز ١٩٥٩م.

Adams, Henry H. Witness to Power: The Life of Fleet Admiral William D. Leahy (Naval Institute Press, 1985) 348 pp. the standard scholarly biography; William D. Leahy Official Website (with photo and newsreel archive); "Arlington National Cemetery Website".

(35) Leahy, Diary, March 10, 1947, LOC.

(36) Leahy, Diary, March 12, 1947, LOC.

أشار ليهي أن ترومان إقتنع بتجاربه في مؤتمر بوتسدام أن الحكومة السوفياتية لن تسمح للدول الصغيرة في حرية إختيار شكل الحكومات الخاصة بهم. تأكيداً لهذا الإقتناع بالحوادث التي حصلت أتخذ ترومان قراره بتوضيح الفرق للشعب الأمريكي بين فلسفة الديمقراطية والشيوعية.

(37) Jones, Fifteen Days, P. 155.

قال كليفورد أن كينان من خلال محاضراته في كلية الحرب الوطنية قد حاول عملية صياغة سياسة عالمية مناسبة للوضع العالمي آنذاك. أنظر:

Clifford with Holbrooke, Counsel to the President, Op. Cit.,., P. 134.

(38) Kennan, Memoirs, PP. 315–317.

وبالنظر إلى كينان ومعظم الواقعيين فإنهم قد رفضوا تظرية الدومينو, عندما طبقت على الهيمنة الشيوعية, ويبدو هنا من السخرية أن يقبل كينان بتعلق تأثير الدومينو على الديمقراطية الليبرالية. أنظر:

"Comments on the National Security Problem," 3/28/47, File 28, Writings and Publications, 1938–1947, Box 16, George F. Kennan Papers (hereafter, GFKP), Seeley G. Mudd Library (hereafter, SGML), Princeton University (hereafter, PU).

وقال كينان أن الموقف في تركيا يختلف إختلافاً جذرياً عن اليونان, وفي الواقع فإن تشخيص الحالة لا تدعو للخوف, إذا ما حافظ الأتراك على موقفهم وثقتهم بأنفسهم, وأضاف أنه لن يكون هناك إختراق سوفياتي خطير.

(39)Arthur Bliss Lane, I Saw Poland Betrayed, P. 205; Weekly Summary Excerpt, January 3, 1947, "The Polish Election," PP. 95–96, and Weekly Summary Excerpt, January 17, 1947, "Communist-Instigated Purge in Hungary," PP. 99–100. وفي كليهما تقييماً للخطر السوفياتي.

(٤٠) ولد ستانيسواف ميكوايجك في ١٨ تموز ١٩٠١م في دورستن Dorsten في الإمبراطورية الألمانية, وعندما أصبح في العاشرة من عمر عاد إلى موطن عائلته الأصلي في بوزنان Poznań غرب بولندا, وبعدما إستعادت بولندا إستقلالها في عام ١٩٢٠م إنضم إلى الجيش البولندي, وشارك في الحرب البولندية – السوفياتية, ونشط ميكوايجك في حزب الشعب البولندي, وأنتخب لمجلس النواب البولندي في عام ١٩٢٢م, وفي عام ١٩٣٥م أصبح نائب رئيس اللجنة التنفيذية لقانون الأحوال الشخصية, وكان معارضاً نشطاً للنظام الإستبدادي الذي أنشأ في بولندا بعد وفاة جوزيف بيلسودسكي Józef Piłsudski في عام ١٩٣٥م, وعين رئيساً لحزب الشعب البولندي في عام ١٩٣٧م. وعندما غزت المانيا النازية بولندا في أيلول ١٩٣٩م هرب ميكوايجك إلى المجر بعد سقوط وارشو, حيث القي القبض عليه وحبس, وسرعان ما هرب إلى فرنسا عبر يوغسلافيا وإيطاليا, وبحلول تشرين الثاني طلب منه الإنضمام إلى الحكومة البولندية في المنفى بمنصب نائب رئيس المجلس الوطني البولندي, في عام ١٩٤١م عين وزيراً للداخلية في حكومة فلاديسلاف سيكورسكي Władysław Sikorski الذي أصبح رئيساً للوزراء, وعندما قتل سيكورسكي في حادث تحطم طائرته في تموز ١٩٤٣م تم تعيين ميكوايجك خلفاً له. بعد عودته إلى بولندا إستقال ميكوايجك من حكومة المنفى ليصبح نائباً لرئيس مجلس الوزراء. توفي ميكوايجك في العاصمة واشنطن في عام ١٩٦٦م, وفي حزيران ٢٠٠٠م أعيدت رفاته لدفنها في بولندا.

Andrzej Paczkowski: Stanislaw Mikołajczyk, czyli kleska realisty. Agencja Omnipress, Warszawa 1991 ; Janusz Gmitruk: Stanislaw Mikołajczyk: trudny powrót. Muzeum Historii Polskiego Ruchu Ludowego, Warszawa 2002 ; https://www.britannica.com/biography/Stanislaw-Mikolajczyk ; http://www.polskieradio.pl/39/156/Artykul/959045,Stanislaw-Mikolajczyk-%E2%80%93-bohater-czy-tchorz

(41) Lane, I Saw Poland Betrayed, Op. Cit.,., P. 205; Weekly Summary Excerpt, January 3, 1947, "The Polish Election," PP. 95–96, and Weekly Summary Excerpt, January 17, 1947, "Communist-Instigated Purge in Hungary," PP. 99–100.

(42) Truman, Years of Trial and Hope, Op. Cit.,., PP. 96–98, 101.

(43)"Truman's Special Message to the Congress on Greece and Turkey," March 12, 1947, in Truman, Public Papers, vol. 3, PP. 176 – 180.

(44) Ibid.

(45)Ibid.

(46) Ibid.

(47) Ibid.

(48) Ibid.

(49) Ibid.

أنظر أيضاَ:

Truman, Years of Trial and Hope, Op. Cit.,., P. 105.

(50) "Truman's Special Message to the Congress on Greece and Turkey," March 12, 1947, in Truman, Public Papers, vol. 3, Op. Cit.,., PP. 176 – 180.

(51) Ibid.